

# هل تعبير ليكونوا واحدا كما نحن يثبت ان المسيح ليس واحد مع الاب في الجوهر ؟ يوحنا 10: 30 و يوحنا 17: 11 - 23

Holy\_bible\_1

## الشبهة

قال المسيح في يوحنا 10: 30 «<sup>30</sup>أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ». وهذا يعني أن المسيح متوافق مع الآب، ولكنه لا يعني أنه واحد مع الآب في الجوهر، فقد قال المسيح في يوحنا 17: 11 عن تلاميذه، مخاطباً الآب: «<sup>11</sup>وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيْهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ». وقصد بذلك الوحدة في المحبة والوفاق.

## الرد

المشكك يستنتج شئ غير صحيح ناتج عن عدم دراسته متانية للاعداد فالشاهد الاول يتكلم عن وحدانية مطلقة في الذات والصفات اما عن التلاميذ فلم يقل واحد فينا في الذات ولكن يتكلم عن وحدانية عمل الروح القدس فيهم ووحدانيتهم بترابطهم معا في وجود المسيح في قلوبهم

فابدا اولاً في توضيح وحدانية المسيح مع الاب في ماذا ثم توضيح معنى " ليكونوا واحد كما نحن "

وهذه الصفات لم يقل واحده فيهم عن البشر

والاب والابن واحد في

وحدة الكيان

إنجيل يوحنا 10: 38

وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَعْمَلُ، فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِي فَأَمِنُوا بِالْأَعْمَالِ، لِكَيْ تَعْرِفُوا وَتُؤْمِنُوا أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.»

إنجيل يوحنا 14: 10

أَلَسْتُ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَالْآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَكَلَمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الْآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الْأَعْمَالِ.

إنجيل يوحنا 17: 21

لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.

إنجيل يوحنا 10: 30

أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ.»

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 2: 9

فَبِأَنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا.

### وحدة الكرامه

إنجيل يوحنا 5: 23

لِكَيْ يُكْرَمَ الْجَمِيعُ الْإِبْنُ كَمَا يُكْرَمُونَ الْآبَ. مَنْ لَا يُكْرَمُ الْإِبْنُ لَا يُكْرَمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

### وحدة العمل

إنجيل يوحنا 5: 17

فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ.»

إنجيل يوحنا 14

14: 10 الست تؤمن اني انا في الاب و الاب في الكلام الذي اكلمكم به لست اتكلم به من نفسي  
لكن الاب الحال في هو يعمل الاعمال

### وحدة المعرفة

إنجيل يوحنا 8: 19

فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ هُوَ أَبُوكَ؟» أَجَابَ يَسُوعُ: «لَسْتُ تَعْرِفُونَنِي أَنَا وَلَا أَبِي. لَوْ عَرَفْتُمُونِي  
لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.»

إنجيل يوحنا 14: 7

لَوْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. وَمِنْ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»

### وحدة الايمان

إنجيل يوحنا 14: 1

«لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي.

### وحدة الرؤيا

إنجيل يوحنا 14: 9

14: 9 قال له يسوع انا معكم زمانا هذه مدته و لم تعرفني يا فيلبس الذي راني فقد راي الاب فكيف تقول انت ارنا الاب

14: 10 الست تؤمن اني انا في الاب و الاب في الكلام الذي اكلمكم به لست اتكلم به من نفسي لكن الاب الحال في هو يعمل الاعمال

### وحدة الملكية

إنجيل يوحنا 17: 10

وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي، وَأَنَا مُمَجَّدٌ فِيهِمْ.

إنجيل يوحنا 16: 15

كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِنِّي وَيُخْبِرُكُمْ.

### وحدة السلطان

إنجيل يوحنا 5: 21

لأنَّهُ كَمَا أَنَّ الآبَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ وَيُحْيِي، كَذَلِكَ الابْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.

وحدة القدرة علي الخلق

إنجيل يوحنا 1: 3

كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.

إنجيل يوحنا 1: 10

كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ.

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 8: 6

لَكِنْ لَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ: الآبُ الَّذِي مِنْهُ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ لَهُ. وَرَبٌّ وَاحِدٌ: يَسُوعُ الْمَسِيحُ،  
الَّذِي بِهِ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ، وَنَحْنُ بِهِ.

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 1:

2 كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ،  
3 الَّذِي، وَهُوَ بِهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ  
تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعِظَمَةِ فِي الْأَعَالِي،

وحدة اعطاء الحياه

إنجيل يوحنا 14: 6

قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.

## رسالة يوحنا الرسول الأولى 5: 20

وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ وَأَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ فِي الْحَقِّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

## وحدة مغفرة الخطايا

### انجيل متي 9

- 2 وَإِذَا مَقْلُوجٌ يُقَدِّمُونَهُ إِلَيْهِ مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيْمَانَهُمْ قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «ثِقْ يَا بُنَيَّ. مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ».
- 3 وَإِذَا قَوْمٌ مِنَ الْكَتَبَةِ قَدْ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «هَذَا يُجَدِّفُ!»
- 4 فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ: «لِمَاذَا تَتَفَكَّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟
- 5 أَيُّمَا أَيْسَرُ، أَنْ يُقَالَ: مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟
- 6 وَلَكِنْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا». حِينَئِذٍ قَالَ لِلْمَقْلُوجِ: «قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»
- 7 فَقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ.

## سفر أعمال الرسل 20: 28

احْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهَا أَسَافِقَةً، لِتَرْعَوْا كَنِيْسَةً  
اللَّهُ الَّتِي اقْتَنَاهَا بِدَمِهِ.

## وحدة الدينونة والجزاء

إنجيل يوحنا 5: 22

لأنَّ الآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أُعْطِيَ كُلُّ الدَّيْنُونَةِ لِلابْنِ،

إنجيل يوحنا 8: 16

وإِنْ كُنْتُ أَنَا أَدِينُ فْدَيْنُونَتِي حَقًّا، لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي، بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

إنجيل متى 16: 27

فَبَنُ ابْنِ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 22: 12

«وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأَجْرَتِي مَعِيَ لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 14: 10

وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَاذَا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّنَا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ،

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس 5: 10

لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ نَجْمِعًا نُظْهَرُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، لِيَبْلُغَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا كَانَ بِالْجَسَدِ بِحَسَبِ مَا صَنَعَ، خَيْرًا كَانَ أَمْ شَرًّا

وحدة المجد

إنجيل يوحنا 11: 4

فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ، قَالَ: «هَذَا الْمَرَضُ لَيْسَ لِلْمَوْتِ، بَلْ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ، لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ اللَّهِ بِهِ.»

إنجيل يوحنا 5: 17

وَالآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ.

رسالة بطرس الرسول الأولى 4: 11

إِنْ كَانَ يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ فَكَقَوْلِ اللَّهِ. وَإِنْ كَانَ يَخْدُمُ أَحَدٌ فَكَأَنَّهُ مِنْ قُوَّةٍ يَمْنَحُهَا اللَّهُ، لِكَيْ يَتَمَجَّدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

رسالة يهوذا 1

21 وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

22 وَارْحَمُوا الْبَعْضَ مُمَيِّزِينَ،

23 وَخَلَّصُوا الْبَعْضَ بِالْخَوْفِ، مُخْتَطِفِينَ مِنَ النَّارِ، مُبْغِضِينَ حَتَّى التَّوْبِ الْمُدَسَّسِ مِنَ الْجَسَدِ.

24 وَالْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ غَيْرَ عَاطِرِينَ، وَيُوقِفَكُمْ أَمَامَ مَجْدِهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي الْإِبْتِهَاجِ،

25 إِلَهُ الْحَكِيمِ الْوَحِيدُ مُخَلِّصُنَا، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِظَمَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ، الْآنَ وَإِلَى كُلِّ الدُّهُورِ. آمِينَ.

وحدة اللامحدودية

إنجيل متى 18: 20

لَأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.»

إنجيل يوحنا 3: 13

وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعَدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.

## وحدة الازليه الابدية

سفر دانيال 7

13 «كُنْتُ أَرَى فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سَحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ، فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ.

14 فَأَعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِيَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ، وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ.

سفر ميخا 5: 2

«أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُودَا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزَلِ.»

إنجيل متى 28: 20

وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ.

إنجيل يوحنا 1: 15

يُوحَنَّا شَهِدَ لَهُ وَنَادَى قَائِلًا: «هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: إِنَّ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي صَارَ قُدَّامِي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»

إنجيل يوحنا 8: 58

قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ.»

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 8: 13

يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 8: 1

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ» يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 6: 21

ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ. أَنَا أُعْطِيَ الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا.

وحدة التكلم من خلال البشر

إنجيل لوقا 15: 21

لَأَنِّي أَنَا أُعْطِيكُمْ فَمَا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعُ مُعَادِيكُمْ أَنْ يَقَاوِمُوهَا أَوْ يَنَاقِضُوهَا.

إنجيل متي 10

19 فَمَتَى أَسْلَمُوكُمْ فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ، لِأَنَّكُمْ تُعْطَوْنَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ،

20 لِأَنَّ لِسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.

إنجيل مرقس 13: 11

فَمَتَى سَاقُوكُمْ لِيُسَلِّمُوكُمْ، فَلَا تَعْتَنُوا مِنْ قَبْلِ بِمَا تَتَكَلَّمُونَ وَلَا تَهْتَمُّوْا، بَلْ مَهْمَا أُعْطِيتُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَبِذَلِكَ تَكَلَّمُوا. لِأَنْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ.

وبالطبع نعرف كيف فهم اليهود هذا

انجيل يوحنا 5

17 فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ حَتَّى الْآنَ وَأَنَا أَعْمَلُ».

18 فَمِنْ أَجْلِ هَذَا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ أَكْثَرَ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضِ السَّبْتَ فَقَطْ، بَلْ قَالَ أَيْضًا إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُعَادِلًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

انجيل يوحنا 8

56 أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ تَهَلَّلَ بِأَنْ يَرَى يَوْمِي فَرَأَى وَفَرَحَ».

57 فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدُ، أَفَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»

58 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: قَبْلَ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ أَنَا كَائِنٌ».

59 فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاخْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازًا فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هَكَذَا.

انجيل يوحنا 10:

30 أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ».

31 فَتَنَاولَ الْيَهُودُ أَيْضًا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ.

32 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْمَالًا كَثِيرَةً حَسَنَةً أَرَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَبِي. بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟»

33 أَجَابَهُ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَرْجُمُكَ لِأَجْلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بَلْ لِأَجْلِ تَجْدِيفٍ، فَإِنَّكَ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ

تَجْعَلُ نَفْسَكَ إِلَهًا»

فالمسيح وضع لاهوته ووحدانيته مع الاب المطلقه في الذات والصفات واليهود فهموا ذلك جيداً ولذلك طلبوا ان يرموه

الشاهد الثاني

انجيل يوحنا 17

هذا الاصحاب يقدم صلاة المسيح الشفاعية عن كنيسته وان يحفظهم من الشرير وهو يقول في هذا الجزء

17: 10 و كل ما هو لي فهو لك و ما هو لك فهو لي و انا ممجد فيهم

وهنا المسيح قبل ان يتكلم عن التلاميذ يوضح وحدانية بالاب في كل شئ وحدانية الذات والقدره والملكية والصفات . لا يستطيع احد من البشر ولا ملائكة ان يقول لله كل ما هو لك هو لي ونلاحظ شئ مهم في سياق الكلام استطيع ان اقف مع المسيح واقول مثله كل ما هو لي هو للاب ولكن حاشا لي ان اقول كل ما هو للاب هو لي اذا هناك صفات وتعابير نستطيع ان نقولها مثل المسيح لاننا تلاميذه وابناؤه ولكن هناك تعابير لا نستطيع ان نقولها لانه مختلف عنا في جوهره اللاهوتي . المُشَبَّه لا يكون مثل المُشَبَّه به من كل الوجوه، فإذا قلنا مثلاً عن إنسان إنه أسد فليس معنى ذلك أنه أسد حقيقي، بل معناه أنه يشبه الأسد في الشجاعة. صحيح أن علاقة بشرية يسوع المسيح بالتلاميذ تشبه علاقة بشريته بالآب، لكنها ليست ذات علاقته بالآب. إنها تشبهها في بعض الأوجه فقط.

ويوضح المسيح سبب شفاعته لهم في انه ممجد فيهم وهذا تعبير اظهار عمله لكي لا يكون عمله باطل بمعنى ان المهندس الممجد يتمجد علي تصميمه والطبيب الممجد يتمجد علي مهارته في شفاء مرضاه وهكذا المسيح يتمجد بخلص تلاميذه لان هذا هو دوره الكفاري ومجد المسيح ظهر في تجديد خليقة المؤمنين وفي ثمارهم. وتشير لأن صفات المسيح قد إنطبعت في تلاميذه "هم لبسوا المسيح"

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 13: 14

بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ.

رسالة بولس الرسول إلى أهل غلاطية 3: 27

لَأَنَّ كُلَّكُمْ الَّذِينَ اعْتَمَدْتُمْ بِالْمَسِيحِ قَدْ لَبِسْتُمْ الْمَسِيحَ:

فصار الناس يرون في تلاميذ المسيح صورة المسيح. فإيمانهم إذاً أبرز للناس مجده الإلهي. ولاحظ أن المسيح في محبته لهم لم يرى إنكارهم وضعفهم، فهو قسبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفئ، بل أقام منهم أعمدة الكنيسة. ونلاحظ أيضاً في هذه الآية أن الآب مجد في التلاميذ فكل ما هو للابن هو للآب أيضاً، وهذا ما يشير إليه قول السيد المسيح "لكي يرى الناس أعمالكم الحسنة فيمجدوا أباكم. فالاب مجد بهم ايضاً لانه هو والاب واحد وكل ما لهم هو للاب ايضاً وايضاً هو مجد فيهم لانه خلصهم وفداهم .

17: 11 و لست انا بعد في العالم و اما هؤلاء فهم في العالم و انا اتي اليك ايها الاب القدوس

احفظهم في اسمك الذين اعطيتني ليكونوا واحداً كما نحن

وهنا العدد الذي استشهد به المشكك . العدد يتكلم عن استعداد المسيح ان يفارق تلاميذه بالجسد ويبدا دوره كشفيع كفاري

أيها الآب القدوس هذه الكلمات لم ترد في الكتاب المقدس سوى هنا، فالحل الوحيد أمام التجارب الشريرة هو الإلتجاء إلى قداسة الآب. فقداسة الآب هي حصن الذين في العاصفة معرضين للتهديد والإغراء من دنس العالم أو معرضين للإرتداد أمام ضغوط إضطهاد العالم فهي قوة تجذبنا فنترك الآننا وننجذب إلى الله فنصير واحداً. لأنه أمام قداسة الله يتضح زيف ملذات العالم، وأمام محبة الله نقدم حياتنا رخيصة إذا أرغمنا على الإستشهاد. القداسة هي الإرتفاع والسمو عن الأرضيات بكل ما فيها. وقداسة الله هي قوة قادرة أن تحفظ أولاده من إغراءات وإضطهاد العالم. فهي قوة تجذبنا فنترك الآننا وننجذب لله فنصير واحداً لأننا أمام قداسة الله يتضح زيف ملذات العالم، فقداسة الآب هي الضمان الأوحد لقداسة المؤمنين. فقداسة الآب أي سموه ليست هي إنعزاله عن العالم بل قوة قادرة أن تجذب من يريد لينفصل وينعزل عن الشر الذي في العالم. وهنا يربط المسيح بين

القداسة والوحدة. حيثما توجد القداسة يوجد الحب والوحدة، وحيثما توجد الخطية يوجد الشقاق والحسد. لذلك علمنا السيد أن نصلي هكذا "ليتقدس إسمك" فالإلتجاء إلى اسم الله القدوس ليتقدس في حياتنا وأفكارنا وعيوننا وقلوبنا وضمائرنا، هو قوة غالبية وحصن منيع "اسم الرب برج حصين يركض إليه الصديق ويتمنع" (أم18:10). "ليتقدس إسمك" لتظهر قوة عملك في أن تجعلنا واحداً بالمحبة.

وكلمة ليكونوا لم يقولها عن انه هو والاب ليكونوا لانهم هم واحد من الاصل فلا يحتاجوا ان يكونوا ولكن البشر كانوا متفرقين وجمعهم المسيح والروح القدس سيكمل تجميعهم ولهذا يقول ليكونوا في المستقبل

وتعبير ليكونوا واحد هو واحد في المحبة وفي الروح القدس والغاية والفكر والحياء المسيحية وهذا شرح في

رسالة بولس الرسول الي اهل افسس 4

4: 1 فاطلب اليكم انا الاسير في الرب ان تسلكوا كما يحق للدعوة التي دعيتم بها

4: 2 بكل تواضع و وداعة و بطول اناة محتملين بعضكم بعضا في المحبة

4: 3 مجتهدين ان تحفظوا وحدانية الروح برباط السلام

4: 4 جسد واحد و روح واحد كما دعيتم ايضا في رجاء دعوتكم الواحد

4: 5 رب واحد ايمان واحد معمودية واحدة

4: 6 اله و اب واحد للكل الذي على الكل و بالكل و في كلكم

فهم يكونوا واحد بواسطة المسيح الواحد الذي يحل في قلوبهم كلهم وبمعني لو ربط كثيرين بحبل واحد فهم اصبحوا واحد ليس لانهم واحد ولكن لان المسيح الواحد في قلوبهم فربط بين قلوبهم وايضا الروح القدس الذي يجمعهم معا الذي هو يشبه الرباط المقدس رباط السلام

وجسد المسيح الواحد الذي يتناولوا منه وروح قدس واحد يحل عليهم فهم وحدتهم ليس وحدة طبيعه ولكن وحدة تبني بقبول الله وقبول الرباط المقدس

فالايمان يجعلهم واحد بالتبني وليس بالطبيعه

ويربطهم المعمودية الواحدة

وايضا في

رسالة بولس الرسول الي اهل كورنثوس الاولي 12

12:12 لانه كما ان الجسد هو واحد وله اعضاء كثيرة و كل اعضاء الجسد الواحد اذا كانت كثيرة هي جسد واحد كذلك المسيح ايضا

12:13 لاننا جميعنا بروح واحد ايضا اعتمدنا الى جسد واحد يهودا كنا ام يونانيين عبيدا ام احرارا و جميعنا سقينا روحا واحدا

12:14 فان الجسد ايضا ليس عضوا واحدا بل اعضاء كثيرة

رسالة بولس الرسول الي اهل فيلبي 2

2:1 فان كان وعظ ما في المسيح ان كانت تسليمة ما للمحبة ان كانت شركة ما في الروح ان كانت احشاء و رافة

2:2 فتمموا فرحي حتى تفتكروا فكرا واحدا و لكم محبة واحدة بنفس واحدة مفتكرين شيئا واحدا

فهو وحدة تبني وتجميع وليس وحدة طبيعة

وهذا هو معني " ليكونوا واحد " فلولا جسد المسيح الذي قدم عنهم والروح القدس الذي حل فيهم لايمكن ان يكونوا واحد

ويكمل الرب يسوع قائلًا كما نحن اي ان اتحادهم بعمل الروح القدس هو انعكاس للوحدة والحب الكائن بين الاب والابن والروح القدس . وقوله كما نحن هو مشابهة في الصورة وليس في المقدار ولا الطبيعة طبعاً. هو مشابهة في الحب فالآب في الإبن والإبن في الآب وهما واحد بالطبيعة وبالحب الذي هو طبيعة الله. ونحن نصير واحداً لو صارت لنا طبيعة المحبة مثل الله. وكما قلت ان التشابه في صفه واحده وليس في كل شيء لان المُشَبَّه لا يكون مثل المُشَبَّه به من كل الوجوه.

ويكمل المسيح شارحاً توحيدهم كان يتم من خلاله وهو في العالم

**12: 17** حين كنت معهم في العالم كنت احفظهم في اسمك الذين اعطيتني حفظتهم و لم يهلك منهم احد الا ابن الهلاك ليتم الكتاب

**13: 17** اما الان فاني اتي اليك و اتكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرحي كاملاً فيهم

ويكمل المسيح صلاته عن تلاميذه

والحقيقه في نفس الاصحاب المسيح يكمل ويشرح معني يكونوا واحد

**17: 19** و لاجلهم اقدس انا ذاتي ليكونوا هم ايضا مقدسين في الحق

المسيح هو لقبه الحق وهو يقدس ذاته وهذا امر لا يستطيع ان يفعله بشر لان لا يستطيع احد ان يقول اقدس انا ذاتي ولكن الانسان يصلي ويطلب من الله ان يقدسه لان التقديس ان يكون الانسان من خاصة الله ولكن الرب يسوع المسيح هو القدوس الذي ذاته مقدسه باستمرار

ومعني اقدس ذاتي اي اقدم جسدي الذبيحه المقدسه الكفارية عن العالم فهو رئيس الكهنة وهو الذبيحه, ويقدس ذاته باستمرار اي جسده لاجلنا وهو المقصود بسر الافخارستيا الذي يقدسه المسيح في كل قداس

وبهذا يجمعهم في واحد وهو جسده فبتناول جسده يكونوا مقدسين فيه وهو الحق

ونلاحظ ان هناك فرق كبير بين التلاميذ وبينه فالتلاميذ محتاجين جسده يقدسهم اما هو فيقدس جسده باستمرار بذاته لهم

17: 20 و لست اسال من اجل هؤلاء فقط بل ايضا من اجل الذين يؤمنون بي بكلامهم

17: 21 ليكون الجميع واحدا كما انك انت ايها الاب في و انا فيك ليكونوا هم ايضا واحدا فينا  
ليؤمن العالم انك ارسلتني

17: 22 و انا قد اعطيتهم المجد الذي اعطيتني ليكونوا واحدا كما اننا نحن واحد

17: 23 انا فيهم و انت في ليكونوا مكملين الى واحد و ليعلم العالم انك ارسلتني و احببتهم كما  
احببتني

وهو يشرح التسلسل المسيح هو لاهوت وهو اقنوم الكلمة حائل في الجسد الطبيعية البشرية  
وبلاهوته واحد مع الاب وببشريته يعطيه للبشر ولكت لاهوته لا يفارق ناسوته وهم بكونهم  
يتوحدوا بجسده وفي جسده وجسده هو جسد الله

سفر أعمال الرسل 20: 28

احترزوا إذا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة، لترعوا كنيسة  
الله التي اقتناها بدمه.

وهذا الجسد المقدس يوحد البشر ويصيروا هم اعضاء الجسد وهو الراس وهم بهذا يتناولون من  
الجسد الذي لا ينفصل عن اللاهوت وبهذا يصيروا واحد من خلاله بالتبني فهنا نرى طلب المسيح  
أن نكون واحداً فهو كما رأينا يكون كنيسته أي جسده من أعضاء هي نحن. والوحدة بيننا ستكون  
بأن يكون كل منا جزء من جسده، والثبات فيه سيكون بالمحبة، فمن يثبت في محبته سيثبت فيه  
"كما أحبني الآب كذلك أحببتكم أنا، إثبتوا في محبتي" (يو9:15).

ليكونوا هم أيضاً واحداً فينا= أنا في أبي وأنتم فيّ وأنا فيكم (يو14:20)

أنا في أبي= هي وحدة لاهوتية بين الآب والإبن.

أنتم فيّ= صرتم جزءاً من جسدي= هؤلاء قال عنهم "الذين أعطيتني"

أنا فيكم= صارت فينا حياة المسيح بالتناول من جسده.

فنحن نتحد بالمسيح بالجسد فنصير واحداً فيه ولنا حياته.

ولأن الإبن يتحد ناسوته بلاهوته قال الرسول "حل فيه كل ملء اللاهوت"

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 1: 19

لأنَّهُ فِيهِ سَرٌّ أَنْ يَحِلَّ كُلُّ الْمِلْءِ،

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 2: 9

فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا.

ولأننا إتحدنا بالإبن "صرنا مملوئين فيه"

رسالة بولس الرسول إلى أهل كولوسي 2:

10 وَأَنْتُمْ مَمْلُوءُونَ فِيهِ، الَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَّاسَةٍ وَسُلْطَانٍ.

مملوئين برأً وقداسة وبركات روحية ومادية ومحبة وسلطان على الخطية وإبليس.. وهذه قال عنها يوحنا "أما شركتنا نحن فهي مع الآب ومع ابنه يسوع" (1يو1:3) لقد حملنا المسيح إلى حضن أبيه بعد أن وحدنا فيه.

وقيل عن الإبن أنه في "حضن أبيه" (يو1:18) تعبيراً عن الوحدة. والوحدة مع الآب هي الدخول في شركة حب مع المسيح، يفيض علينا بمحبته ونعمته ونحن إعلاناً عن محبتنا نخضع له، وهذه هي الصورة التي عبر عنها بولس الرسول بقوله "حينئذ الإبن نفسه أيضاً سيخضع" (1كو15:28) فهو رأس الكنيسة أتى بكنيسته خاضعة لأبيه. وحدها كما يريد الآب وصيرها خاضعة له كما يريد أيضاً.

أنا فيهم = أعطيتهم حياتي وأنت فيّ = فقد حلّ في جسدي كل ملء اللاهوت. وبهذه القوة اللاهوتية التي في جسدي أحفظهم في وحدة، ككنيسة واحدة لها مجد أبدي.

ففهمنا ان وحدانية الابن والاب في كل شئ في الذات والصفات اما توحيد البشر فهو توحيد بالتبني من خلال المسيح والروح القدس والمعمودية

والمجد لله دائما